

نهج السعادة

[339] - 113 - ومن كلام له عليه السلام في إظهار التبرم عما صنعتها الأمة، وإنهم لو عملوا بما أوجب الله عليهم واختاروا من اختاره الله لسادوا على العالمين. ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني أعلى الله مقامه. عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل البصرة بصحيفة فقال: يا أمير المؤمنين أنظر إلى هذه الصحيفة فإن فيها نصيحة. فنظر [أمير المؤمنين عليه السلام] فيها، ثم نظر إلى وجه الرجل فقال: إن كنت صادقاً كافيناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئت أن نقيلك أقلناك؟ ! فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين. فلما أدبر الرجل (1) قال: أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها أما إنكم لو قدمتم من قدم الله، وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله (2) ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة

(2) _____ فيه حذف وإيصال، أي فأقاله فأدبر الرجل،

فلما أدبر قال عليه السلام " أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها "... (2) عال مأخوذ من " العيل " يقال: عال يعيل عيلاً وعيلة وغيولاً - كباع يبيع بيعاً وبيعة وبيعوا -: افتقر، فهو عائل، وهي عائلة، والاسم العيلة - كليلة -. ويقال: " طاش السهم - من باب باع - عن الغرض طيشاً ": جاز ولم يصبه، فهو طائش. قال اليعقوبي في أواخر سيرة عثمان من تاريخه: ج 2 ص 161: وبلغ عثمان أن أبا ذر يقعد
